يا هلا بك في الحريق

شعر: تذكار الخثلان

غرد القمري من الشوق في خضر الجريد
واستثار الشعر يختال بك سحر وبيان
فيك يا روح الوطن والعدل زان القصيد
وانتشى وارخيت للهاجس الحي العنان
في قدومك يا أبو متعب لنا فرحة وعيد
يا هلا بك في دار لها بالمجد شان
ديرة أهل الطيب والجود والراي السديد
الحريق اللي نوالي لكم طول الزمان
في قلوب الشعب يا شيخ حبك في الوريد
ما يغير قدر حبك زمان ولا مكان
من وصل لك طالب الحق ياخذ ما يريد
وان شكا مظلوم من ظلم لا يمكن يهان
حاضرك يشرح لنا طيب ما ضيك التليد
يشهد الله والخلايق وتطوير الكيان
في مواقيف التطور لك الراي الأكيد
انت يا روح الأمن في وطنًا والأمان
تحت ظل الراية اللي لها عضدك عضيد
دام عز الفهد والفهد في عدله ضمان
عز ابوفيصل على غير ابوفيصل بعيد
حاكم يحاكم بعدل الشريعة والسنان
بالسياسة كلكم ما تمدون الزهيد
والشعر في ماكر الطيب والامجاد زان
وكان يا شيخ الوفا تبغي العلم الوكيد
في حجاج الشيخ سلطان للعالم حنان
ولو بغيت اكتب شعر تعجز حروف القصيد
عند سلمان المعاني يضيق بها اللسان
ومرحبا ترحيبة كلها الطيب وتزيد
بالشيوخ اللي لهم طوله بكل الزمان
لو نطق صم الحصى شال عذبات النشيد
حان وقت للفرح يا (جبال طويق) حان
ويا طيور بوادي (الفرع) زيدي بتغريد
وموكب الغالين زفيه .. بان الحب بان

■ هذه القصيدة المتواضعة بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للحريق وافتتاح القاعدة العسكرية للدفاع الجوي تحية لسموه الكريم

مرحبا يا ولي العهد يا الغالي
الحريق بقدومك شعت انواره
اسفرت وانورت وديان وجبال
وهضبة طويق صارت للفرح شاره
هضبة جدكم تركي بها اجتال
يكسر الحوم فيها يدرس افكاره
الين جاله من الرحمن حلال
ونصره من نصر عبده مع انصاره
مرحبا بك عدد ما هل همّال
وعد ما اخضر نبت وفاحت ازهاره
وعد من جا لبيت الله رحّال
وعد من طاف فيه ولاذ باستاره
مرحبا مرحبا من كل نزال
ومن غروس سبكم طابت اثماره
مرحبا مرحبا يا حامي التالي
يا عضيد الفهد يا حافظ اسراره
يا يمينه وامينه قول وافعال
ترتسم خطوته وتسير مشواره
للوطن باذلين جزل الأموال
في مشاريع لا تحصى وجباره
يا ابو متعب رعاك الواحد العالي
وحفظك من صروف الدهر واكداره
نعتبر جيتك غيث للامحال
عقب ما هي دهر تزهر بنواره
فرصة ننتظرها جابها الوالي
نعتبرها سحاب هلت امطاره
مرحبا بك وصحبك كل الأبطال
نسل عبدالعزيز معلى أوكاره
مع بني عمهم ماضين الأفعال
وكل من حل في ركبك ومن ساره
الحريق ابتهج واللي يبي نال
يوم جاله ولي العهد بزياره
ما سرور غمرنا اول ولا تالي
مثل طلعتك بين اكبار وصغاره
يا ابو متعب عسى لك طول الأمهال
ويحفظ الله مليك ذاعت أذكاره
حاملين الأمانة دق وجلال
والوطن شهرته علت على أمصاره
في ذراكم سعدنا شمس وظلال
والرحا يشمل البادي وحضاره
جيت حييت يا حمال الأثقال
والفرح عم كل البر وادياره
نشكرك ما بزغ نور مع هلال
يا طويل الذراع ووافي اشباره

الحريق - سعد بن عبدالله الكثيري

قصيدة الاستغاثة للشاعر محسن بن عثمان الهزاني

بقلم زيد بن سعود الهزاني

■ بمناسبة زيارة ولي العهد لمحافظة الحريق يسرني ان اقدم هذه المشاركة وهي عبارة عن احدى قصائد شاعر نجد الكبير الشاعر محسن بن عثمان الهزاني رحمه الله والذي ولد وعاش في القرن الثاني عشر للهجرة وينتمي الى قبيلة الهزازنة.

ومحسن الهزاني شاعر ذائع الصيت في زمانه له صلات أدبية ومساجلات شعرية ومطارحات جرت بينه وبين العديد من شعراء وقته فقد امتاز شعره بلغة متانقة مطعمة بحلو الفصيح موشحة بالشاهد والمثل وقد حفل شعره بالاستعارات والكنايات والجناس والمقابلة والطباق واللف والنشر.

وقد اوردت هنا قصيدة الاستغاثة المعروفة لحسن الهزاني التي طلب فيها الغيث لبلاده واستجاب الله له وفيها الكثير من البلاغة والفصاحة.

دع لذيذ الكرى وانتبه ثم صل
واستقم في الدجاء وابتهل ثم قل
يا مجيب الدعا ياعظيم الجلال
يالطيف بنا دايم لم يزل
واحد ماجد قابض باسط
حاكم عادل كل ما شاء فعل
ظاهر باطن حافظ رافع
سامع عالم ما بحكمه ميل
ثم بعد لطفك بنا افعل بنا
ما انت يا إلهي له أهل
يا مجيب الدعا يامتم الرجاء
واسالك بالذي يا إلهي نزل
به على المصطفى مع شديد القوى
اسالك بالذي دك صوب الجبل
واسالك غادياً مادياً كلما
لجّ فيه الرعد حل فينا الوجل
وادق صادق غادقاً ضاحكاً
باكياً كلما ضحك مزنه هطل
المحث المرث المحن المرن
هامياً سامياً آنياً متصل
به يحط الحصا بالوطا من علا
منحو بالرفا والغثاء بالشلل
اسالك بعد ذا عارض رايح
كن طق متن سحابه طبل
كن مزنه الى مارتدم وارتكم
في مثاني السداد امرات الحلل
ناشياً غاشياً سداه فوق السُها
كن مقدم سحابه يجرجر عجل
مدهش مرهش مرعش منعش
كن لمّع برقهُ سيوف هند تسل
داير حاير عارض رايح
كل من شافَ برقه تخاطف جفل
ادهم مظلم موجف مركم
جور مائه يعم الوعر والسهل
كلما اختفق واصطفق واندفق
استهل وانتهل وانهمل الهلل
حينما استوى وارتوى واقتوى
واستقل وانتقل اضمحل المحل
والفياض اخصبت والرياض اعشبت
والركايا ارجعت والمقل اسفهل
والحزوم اربعت والجوازي سعت
والطيور اسجعت فوق زهر النفل
كن وصف اختلاف الزهر في الرياض
تخالف فرش زوالي تفل
بعد ذا علها مرهش قالط
ربو شهر سقى راسيات النّخل
راسيات المثاني اطوال الحظور
مستطيل مقاديم الجرايد المظل
حيثهن الذخاير الى ما بقا
بالدهر ما يدير الهدير الجمل الفحل
تغشي به ارجال بوادي الحريق
هم اقروم كرام الى جاء المحل
هم جزال العطايا غزار الجفان
هم لباب لضيف بليل هشل
يا مجيب الدعا يامتم الرجاء
استجب دعوتي انني مبتهل
امح سيآتي واعف عن زلتي
إنني يا إلهي محل الزلل
فانا الذي بك أمد الرجاء
فلا خاب من مد فيك الأمل
وانت الذي تهدي إلمن قال
دع لذيذ الكرى وانتبه ثم صل
ثم ختمه صلاتي على المصطفى
عد ما أسخا سحابِ صدوق وهل

أبو متعب ذخر الإسلام

ابدي بذكر الله خير الاذكار
يا مرحباً ببو متعب ذخر الاسلام
تباشروا أهل الحريق بنسل الاحرار
أرض عبدالله وطاها عزها قام
من عقب ما هي ظلام شعت أنوار
يوم طير نجد بجوها حام
مثل النو إلين اقبل به أرعود وامطار
يسقي السهل والوعر والعجام
لشعبك يابو متعب رحوم وبار
امر نطيعك بالوفاء والتمام
بزيارتك فرحين اصغار وكبار
متفاخرين بك رافعين الأعلام
يحفظك ربي من جميع الأخطار
فعلك الطيب يزداد عام بعد عام
لا نيب شاعر ولا عديت من الشعار
المعذرة الجود من الماجود والسلام
وختامها صلوا على النبي المختار
اللي طهر من الكفر البيت الحرام

شعر
سعد ابراهيم آل سليمان

بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لمحافظة الحريق يسرني ان أعبّر عن مشاعري بهذه المناسبة الغالية بهذه الأبيات.

هزّني الوجدُ الى وادي الحريق
مطر.. نخل.. ونفلٌ.. وشقيق
سابح في ذكرياتي الماضية
أعشق الأرض وجدران الفريق
لم اجد للأرض عشقاً خالداً
غير عشق في الحنايا للحريق
دوحة الماضي وأشجار المنى
في حقول العمر عاشت في الرحيق
والجبال الشم سلسلةُ الإباء
في شموخٍ تحكي تاريخاً عريق
ماؤه عذب وقطر بل زلال
والهواء وجدٌ ووصل للعشيق
وتبسم بل تغني واديَ
بقدوم الركب كم سُر الحريق
يا أبا متعب أهلاً انتم
تحملون الحب والقلب الشفيق
تزرعون الخير في أرض العطاء
مستمر وكل صعب لا يعيق
هزّني الوجد الى وادي الحريق
عبق أزهارٍ وورد ورحيق

فاطمة بنت ناصر الشبانات
متوسطة وثانوية الحريق

مشاعر يمتزج فيها الحب والشوق

■ في هذا اليوم الأغر الذي تظللنا فيه هذه السحابة المباركة المتمثلة في الأشاوس الأخيار أبناء صقر الجزيرة، الجميع هنا سعداء مبتهجون بهذا اليوم الذي طالما ترقبوه وطالما تشوقوا لحلوله. فطالما تمنوا أن تتم هذه الزيارة الكريمة لهذه المنطقة من بلادنا الطيبة.. فلا عجب لهذا الترقب ولا عجب في هذا الشوق الجارف ولهذا الابتهاج والسرور.. فهذه هي مشاعر الجميع منذ أن دخلت هذه المنطقة تحت الراية السعودية العالية.. مشاعر يمتزج فيها الحب والشوق بالولاء والوفاء بالعهد.. لقد كان أبناء هذه المنطقة أوفياء مع عبدالعزيز وأبنائه في ساعات الحرب كما هم في ساعات السلم وليس هناك أدل على ذلك من اشتراك كثير من أبناء هذه المنطقة في غزوات عبدالعزيز وفتوحاته.. مشاركتهم مشاركة المقبل المختار بما يفعل، فليس من عادة عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيّب الله ثراه أن يجبر أحدا على القتال معه بل كان الجميع يذهبون. وكما يروي لنا الآباء والأجداد رحمهم الله، يذهبون مختارين لمعرفتهم التامة ويقينهم الراسخ بأن عبدالعزيز ليس غازياً ينشد الدنيا بقدر ما هو يعلي كلمة التوحيد، وليس حاكماً يضع يده على محكوميه وضع الظالم الجائر بل وضع العادل الحاني.. ولهذا ومثله يذهب الجند مختارين فهذا أحد جنوده من أبناء هذه المنطقة (عبدالعزيز بن تركي بن رشيد الهزاني) حينما أرسل الملك عبدالعزيز يطلب إمداده بالجند استعداداً لإحدى الغزوات، تسأله والدته وهو في السابعة عشرة من العمر هل تذهب للقتال مع عبدالعزيز فيجيب الفتى بنعم، فتنشد الأم فخورة بالابن والقائد قصيدة منها:

قم يا عزيز وارتحل فوق هو ذال
حر ردوم كل روض رعابة
سرها وسيرها على صرف الهلال
يا شوق من كن اللواو عذابة
سرها لا خو نورة تعب كل مشوال
هذاك ابو تركي يزين المرابه

ويذهب الابن وينتصر القائد وجنده ويعودون برايات العز والمجد.. وهذه هي ذات الأم تنافح عن عبدالعزيز في إحدى غزواته بشعرها حينما أشاع الأعداء كعادتهم في الحروب أن عبدالعزيز هزم وأن جنده ومن بينهم زوجها وابناها تفرقوا بين قتيل وأسير وشريد فتنشد وتوضح لأعدائها وهي محقة أن عبدالعزيز ليس حرياً بالهزيمة والخور، بل بالعز والمجد والنصر قول في قصيدة منها:

نايف دام عز له
قاسي الروس يرميها
بالهنادي وهي سله
ما يدير الفكر فيها

أجل.. هذه هي المشاعر الوفية الصادقة التي تنبع من قلب الحدث الجلل وهو الحرب، فكيف تكون هذه المشاعر إذن في ساعات الرخاء والصفاء.. كيف تكون المشاعر لعبدالعزيز وأبنائه الأوفياء.. إنها مشاعر الحب والولاء فلا عجب من الشوق إذن.

ختاماً.. إن أقلامنا مهما كتبت لا تعبر عما يكنه الفؤاد لذلك نختصر.. لكننا نختتم بالشكر الجزيل لوالدنا وقائدنا الحبيب الملك فهد بن عبدالعزيز الذي أنشئت هذه القاعدة بأمره الكريم في عهده الزاهر وتحت أياديه الكريمة والشكر الجزيل لسمو ولي عهده الأمين الذي تفضل وشرّفنا باختياره لهذه المنطقة مكاناً لهذا الدرع فكان سبباً من أسباب هذه الزيارة ولسمو أميرنا الغالي ورايتنا العالية أمير منطقة الرياض الذي تشهد منطقتنا في عهده أزهى عصور التطور والحضارة وشكراً لمن حضر وشرفنا من أبناء عبدالعزيز وأحفاده وصحبهم الكرام.. والسلام عليكم ورحمة الله..

عبدالعزيز بن رشيد بن تركي الهزاني

أهلاً برجل المكارم.. والمعالم.. والشهامة

علي مشاري الهزاني

■ إن هذا اليوم الأغر سيظل عالقا على جدار محافظة الحريق وأذهان أهلها وهي تستقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رجل المكارم والمعالم.. وواحدا من الذين لهم أياد بيضاء على هذا الوطن وابنائه.

ان محافظة الحريق تستقبل بكل شوق ولي العهد الذي يمد جسور المحبة والوفاء والاخلاص التي تربط المواطن بقيادته.. تلك الجسور القوية التي تتميز بها حكومتنا عن غيرنا تؤكد مدى التلاحم الفريد بين الراعي والرعية.. وتعد هذه الزيارة علامة بارزة في تاريخ المحافظة ودليلا على حرص ولاة الأمر للتواصل مع ابنائهم من المواطنين.. ان مثل هذه الزيارات التي أرسى دعائمها المؤسس الأول والقائد المحنك جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله اصبحت قاعدة ثابتة توارثها الأبناء وميزة فريدة ننفرد بها دون سوانا عن شعوب الدول الأخرى حيث لقاء الأسرة الواحدة التي تناقش جميع أمورها وخططها في أجواء أسرية مفعمة بالحب والتفاهم.

فزيارة سمو ولي العهد لمحافظة الحريق تأتي تجسيدا لمدى التلاحم والترابط الذي تعيشه مملكتنا الغالية بين الراعي والرعية وايضا تدل على الاهتمام الدائم والشامل من القادة بكل ما ينفع ابناء هذا البلد.

وإن المشاعر لا توصف ونحن نعيش فرحة هذه الزيارة الميمونة العزيزة على قلوبنا جميعا أهالي الحريق وانها لم تأت من فراغ فهي نابعة بصدق وجلاء من حكومتنا الرشيدة في تفقد أحوال الرعية وتحقيق احتياجاتها فأهلا بك أبا متعب.. رجل المكارم.. والمعالم.. وأهلا بك رجل الشهامة والمجد.. أهلا بك بين مواطنيك في حريق النماء والرخاء والوفاء.. إن الانتماء يتدفق من دواخلنا حبا لسموكم الكريم متعكم الله بالصحة والعافية وأمد الله عمركم لخدمة الإسلام والمسلمين.

هذا اليوم عيدك يا حريق

عبدالعزيز الشبانات

■ انه ليوم أغر تعيشه محافظة الحريق بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حيث ان زيارة سموه للحريق لها مدلول خاص وطعم فريد مما لسموه من حب كبير في قلوب أهالي الحريق.. لن ينسى أهالي الحريق نساء ورجالا شيبا وشبابا هذه الزيارة التي سيقف من خلالها سموه الكريم ويشاهد ما تعيشه محافظة الحريق من تطور ونماء ورخاء في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

حقاً انه يوم أغر من أيام الله المباركة عزيزة على كل نفس ذلك اليوم الذي نرى فيه سموه حفظه الله ورعاه بيننا، انها سعادة لا تعادلها سعادة وسرور عم الجميع وانها لمناسبة لا ككل المناسبات انها مناسبة تشرف محافظة الحريق بزيارة صاحب السمو الملكي لها، فإن سماءنا استبشرت خيرا بمقدم سموه فهلت دموع الفرح من سحابها على الأرض المتعطشة للقاء فبللت صداها بماء صاف غسل احزان الشجر والنبت المتعطش لرؤية طلعته البهية.

مهما بلغت درجة البلاغة ومهما كانت درجة الفرح والسرور والابتهاج لا يمكن ان نوفي ولو جزءا يسيرا مما يستحقه أميرنا المحبوب فأقل ما يمكن ان يقال عن هذه المناسبة العظيمة ما هي إلا تشريف وتكريم لنا جميعا تحمل في ذاتها الخير وكل الخير والنماء.

وتأتي زيارة سموه الكريم لمحافظة الحريق لتؤكد عمق التلاحم ولتمثل أروع تجسيد لأواصر المحبة والولاء بين ولاة الأمر والمواطنين.. وتؤكد مدى اهتمام قادتنا بالمواطنين وهذا ليس بمستغرب على قيادتنا الحكيمة فقد تعود المواطن على الاهتمام والرعاية الشاملة في جميع النواحي من لدن حكومتنا الرشيدة حفظها الله. حفظ انه خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وأمدهم الله بالصحة والعافية.